

## الخصائص

الشئ منْدَتِن فكسروا أوَّله لآخره وهو مُنْدُ حَدُّر من الجبل فضمُّوا الدال لضمِّة الراء .  
وعليه قالوا : هو يجوعك وينبؤك فأثَّـر المتوقَّـع لأنه كأنه حاضر . وعلى ذلك قالوا :  
امرأة شمباء وقالوا : العمبر ونساء شُمَّب فأبدلوا النون ميما لما يُتوقَّـع من مجئ  
الباء بعدها . وعليه أيضا أبدلوا الأول للآخر في الإدغام نحو مَرَّـأيت واذهَفِيـ ذلك  
واصَّـمَّـطرا . فهذا كله وما يجري مجراه مما يطول ذكره يَشهد لأن كل ما يُتوقَّـع إذا  
ثبت في النفس كونهُ كان كأنه حاضر مشاهد . فعلى ذلك يكونون قدَّـموا بناء نحوكم وكيف  
وحيث وقبل وبعد عرِّـلماً بأنهم سيستكثرون فيما بعد منها فيجب لذلك تغييرها .  
فإن قلت : هــلـا ذهبـت إلى أن الأسماء أسبق رتبةً من الأفعال في الزمان كما أنها أسبق  
رتبة منها في الاعتقاد واستدللت على ذلك بأن الحكمة قادت إليه إذ كان الواجب أن يبدءوا  
بالأسماء لأنها عبارات عن الأشياء ثم يأتوا بعدها بالأفعال التي بها تدخل الأسماء في  
المعاني والأحوال ثم جاءوا فيما بعد بالحروف لأنك تراها لواحقاً بالجُمَل بعد تركيبها  
واستقلالها بأنفسها نحو إن زيدا أخوك